الجلسة الشهرية المتعلقة بالسياسة العامة - مجلس النواب
(المادة 100 من الدستور)

جواب رئيس الحكومة - الدكتور سعد الدين العثماني

سؤال عادي: "القطاع غير المهيكل"

الاثنين 8 ربيع الأول 1439 (27 نونبر 2017)

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة
والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
أجمعين.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

أود في البداية أن أشكر فريق الأصالة والمعاصرة على تفضله بطرح
هذا السؤال المتعلق بالقطاع غير المهيكل، والذي يتعلق بإحدى الإشكاليات
التي يعاني منها اقتصادنا الوطني.
فبالنسبة للمعطيات الإحصائية، ساهم القطاع غير المهيكل في تشغيل
حوالي 2,4 مليون شخص سنة 2013، وبحوالي 12 % من الناتج
الداخلي الإجمالي.

وفي إطار العمل هيكلية هذا القطاع، أحدثت الحكومة السابقة نظاما
خاصا بالمقاول الذاتي يتضمن تسهيلات وتحفيزات من أجل مساعدة
الشباب على تأسيس مقاولات وتيسير ولوجهم إلى سوق الشغل، بالإضافة
إلى تشجيع القطاع غير المهيكل على الاندماج في النسيج الاقتصادي
المنظم حتى يتمكن من الاستفادة من المزايا الاجتماعية والجبائية والولوج
إلى التمويلات المتاحة. ومنذ الانطلاق الفعلي لهذا النظام في يناير 2016،
تم إحداث حوالي 30.000 مقولة ذاتية.

ولتعزيز هذه الانجازات، فإن الحكومة واعية بكون القطاع غير المهيكل يعتبر أكثر تعقيدا، حيث يتداخل فيه مجموعة من العوامل، منها ما هو مرتبط بالإصلاح الضريبي وبالولوج إلى التمويل وبالسياسة التجارية. لذلك، فإن البرنامج الحكومي يقترح اعتماد وتفعيل استراتيجية وطنية لتشجيع اندماج القطاع غير المهيكل في النسيج الاقتصادي الوطني بشراكة بين القطاعين العام والخاص. وتقوم هذه الاستراتيجية على ترصيد الحصيلة الإيجابية لمبادرة تشجيع الانخراط في "نظام المقاول الذاتي" وتأخذ بعين الاعتبار البعدين الاقتصادي والاجتماعي. ومنتظر أن يتم مواكبة انتقال 100 الف مقاول ذاتي إلى القطاع المهيكل في غضون السنوات الأربعة المقبلة.

إن تصورنا في الحكومة، هو أن امتصاص القطاع غير المنظم لا يمكن أن يتم بمجرد اتخاذ تدابير ضريبية قد لا يكون لها وقع كبير، بل يجب أن يتم استيعابها في سياق التحول الهيكلي للاقتصاد الوطني بما يمكن من زيادة إنتاجيته الإجمالية، وذلك من خلال تحسين مناخ الأعمال، ولا سيما فيما يخص تسجيل إنشاء المؤسسات، وإصلاح قانون الشغل، وتعزيز التحفيزات الضريبية لتشجيع الانتقال من القطاع غير المهيكل إلى القطاع المهيكل، وتيسير الحصول على التمويل، بما في ذلك تحسين نظام المعلومات الخاص بالقروض، وتحفيز الشباب على إحداث المقاولات الذاتية.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.